محاضرة 01 مدخل إلى تكنولوجيا الإعلام والاتصال

تمهيد

يشهد العالم تغيرات وتحولات متسارعة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال نتيجة التقدم العلمي والتقني، الذي أسهم في تغيير طرق انتاج المعلومات ومعالجتها وتخزينها ونقلها وتبادلها. ويظهر هذا جليّا من خلال الانتقال من استخدام الوسائل التقليدية كالصحافة المطبوعة-الجرائد والمجلات- والإذاعة والتلفزيون، إلى الوسائل الرقمية التي تعتمد على ات الرقمية.

وتعد تكنولوجيا الإعلام والاتصال من المجالات الأساسية التي تسهم في تطوير مختلف القطاعات، كالتعليم، والاقتصاد والإدارة والثقافة. كما أحدثت تحولات في أنماط التواصل والتفاعل الاجتماعي، وأتاحت إمكانات جديدة للوصول إلى المعلومات وتداولها على نطاق واسع، وفي

المقابل أفرزت تحديات تتعلق بمصداقية المعلومات والخصوصية والفجوة الرقمية.

ومن هذا المنطلق سنتطرق من خلال هذه المحاضرة إلى التعرف على مفهوم هذه التكنولوجيا ومراحل تطورها وأبرز مكوناتها وخصائصها. وفهم دورها في تطوير العملية الاتصالية وتأثيرها على الفرد والمجتمع.

1-مفهوم التكنولوجيا

يشير مفهوم التكنولوجيا إلى توظيف المعارف والمهارات والأساليب التقنية في تصميم الأدوات والأنظمة والعمليات واستخدامها لإنجاز وظائف محددة.

وفي مجال الإعلام والاتصال لا تقتصر التكنولوجيا على الأجهزة، بل تشمل أيضا البرمجيات والشبكات وطرق الإنتاج والمعالجة والنشر.

ومن المهم التمييز بين التكنولوجيا باعتبارها مجالا واسعا والأداة التقنية باعتبارها عنصرا محددا من عناصرها. فالهاتف الذكي أداة تقنية، أما منظومة التطبيقات والشبكات والخدمات التي تتيح الاتصال من خلاله فهي جزء من بيئة تكنولوجية أوسع.

2-مفهوم تكنولوجيا المعلومات

تعرف تكنولوجيا المعلومات بأنها مجموعة الأدوات والأنظمة المستخدمة في جمع البيانات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها وتنظيمها وتشمل الحواسيب والبرمجيات وقواعد البيانات وتوزيع المعلومات

ويشير معجم اليونسكو إلى ارتباط تكنولوجيا المعلومات بأنظمة إدارة قواعد البيانات وتوزيع المعلومات ومعالجتها عبر الشبكات.

3-مفهوم تكنولوجيا الاتصال

يقصد بتكنولوجيا الاتصال تلك الأدوات والأنظمة التقنية التي تتيح نقل الرسائل وتبادلها بين الأفراد والجماعات والمؤسسات باستخدام وسائل سلكية أو لا سلكية أو رقمية.

وتشمل الهاتف وشبكات الاتصالات والبريد الإلكتروني وتطبيقات المحادثات ومؤتمرات الفيديو...

4-مفهوم الإعلام

يعرف الإعلام على أنه نشاط اجتماعي واتصالي يقوم على جمع المعلومات والأحداث والتحقق منها ومعالجتها وصياغتها ونشرها للجمهور عبر وسائل إعلامية مختلفة. وبشمل الإعلام الصحافة والإذاعة والتلفزيون والصحافة الالكترونية والمنصات الإخبارية الرقمية.

5- مفهوم الاتصال

يعتبر الاتصال عملية يتم من خلالها تبادا الرسائل والمعاني بين طرفين أو أكثر باستخدام رموز ووسائل معينة وفي سياق اجتماعي محدد.

ويتضمن الاتصال عناصر أساسية وهي:

-المرسل: الطرف الذي يبدأ بإنتا ج الرسالة.

-الرسالة: المحتوى المراد نقله.

-الوسيلة أو القناة الأداة التي تنتقل من خلالها الرسالة.

المتلقي: الطرف الذي يستقبل الرسالة ويفسرها.

التغذية الراجعة: استجابة المتلقي التي تتيح للمرسل معرفة رد فعله.

التشويش: ما قد يعيق نقل الرسالة أو فهمها.

6-مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال

تعرف على أنها منظومة متكاملة من الأجهزة والبرمجيات والشبكات والتطبيقات والموارد التقنية التي تستخدم في إنشاء المعلومات والمضامين الإعلامية ومعالجتها وتخزينها ونقلها وتبادلها ونشرها.

7- المفاهيم المرتبطة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال

1-البيانات والمعلومات والمعرفة

هذه المفاهيم مترابطة، لكنها ليست مترادفة.

-البيانات: حقائق أو قيم أولية لم تفسر بعد في سياق محدد.

-المعلومات: بيانات نظمت أو عولجت فأصبحت ذات دلالة.

-المعرفة: فهم مستخلص من المعلومات وربطها بالسياق والتفسيرات المتاحة.

2-الرقمنة والتحول الرقمي

الرقمنة Digitilization)) تحويل المحتوى من شكل تناظري أو مادي إلى شكل رقمي يمكن للحاسوب معالجته، مثل تحويل صورة ورقية لصحيفة إلى ملف رقمي.

التحول الرقمي Digital transformation)): توظيف التقنيات الرقمية لإحداث تغيير في العمليات والخدمات وأساليب العمل والتنظيم وليس مجرد تحويل الوثائق إلى ملفات إلكترونية.

3-تكنولوجيا الإعلام التقليدي والإعلام الرقمي

-الإعلام التقليدي: يشمل الوسائل التي ارتبطت تاريخيا بالطباعة والبث الإذاعي والتلفزيوني وتختلف درجة تفاعل الجمهور معها بحسب الوسيلة.

-الإعلام الرقمي: يشمل إنتاج المضامين الإعلامية وتناولها في صيغ رقمية عبر الحواسيب والشبكات والمنصات الإلكترونية. وهذا لا يعني أن كل وسيلة تقليدية غير تفاعلية، أو أن كل محتوى رقمي تفاعلي بالضرورة. فالتمييز يتعلق بطبيعة الوسيلة ونظام إنتاج المحتوى وتوزيعه وإمكانات المشاركة المتاحة.

4- الانترنت والشبكة العالمية للويب World wid web)):

الأنترنت: بنية عالمية مترابطة من شبكات الحواسيب والأجهزة تتبادل البيانات باستخدام بروتوكولات اتصال مشتركة.

-الشبكة العالمية للويب: هي نظام من الصفحات والموارد المترابطة، التي يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت باستخدام متصفحات الويب.

إذن الويب ليس مرادفا للأنترنت بل هو إحدى الخدمات، التي تعمل من خلاله. ويشرح كاستلز تاريخ الأنترنت وتطور الشبكة العالمية بوصفهما عنصرين مهمين في نشوء المجتمع الشبكي.

مثال: تصفح موقع إخباري يتم عبر الويب. بينما يمكن استخدام الأنترنت أيضا لإجراء مكالمة صوتية أو ارسال بريد إلكتروني.

5-الوسائط المتعددة

هي دمج شكلين أو أكثر من أشكال التعبير الرقمي. مثل النص والصورة والصوت والفيديو والرسوم المتحركة في محتوى أو تطبيق واحد.

مثال: تقرير صحفي رقمي يجمع بين النص المكتوب والصور ومقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية والرسوم البيانية.